

أ.د. علي الشبل | شرح أحاديث الفتن والحوادث (5/42)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد - 00:00:00

يقول شيخ الاسلام الامام المجدد محمد عبد الوهاب رحمة الله تعالى بباب امارات الساعة ولمسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين وضم السبابة والوسطى - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول رحمة الله تعالى بباب امارات الساعة واماراتها اي علاماتها التي جعلها الله - 00:00:40

وعلا دالة عليها حيث يقول سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيمهم الساعة بعفة فقد جاء اشراطها اي علاماتها ولما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن علامات الساعة عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - 00:01:10

قال فاخبرني عن اماراتها. اي عن علاماتها. فعلى امارات الساعة اي علاماتها وعلامات الساعة هي المسماة عند العلماء باشراطها اشرط الساعة وشرط الساعة يقسمها العلماء باعتبارين. الاعتبار الاول باعتبار الكبر - 00:01:40

الصغر فقالوا العلامات اما انها كبرى او صغرى. والكبرى هي التي جاءت في حديثي حذيفة بن ابي الغفارى لما عد العشر اعدد انها لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات. فذكر طلوع الشمس من مغربها. وخروج الدابة على - 00:02:10

الناس ضحى والدجال والدخان وننزل عيسى ابن مريم ويأجوج وmajog خسوف خس في المشرق وحس في المغرب وحس في هذه الجزيرة. جزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن. تطرد الناس الى محشرهم. تطرد الناس - 00:02:40

الى محشرهم هذه العلامات الكبرى. وما سواها فهي صغرى. والعلماء تعددت عباراتهم في العلامات الصغرى كم هي؟ قيل انها ثلاثة ومنهم من اوصلها الى بعض سبعين و منهم من زادت عنده عن المئة والمائة والعشرين بحسب ما يرد عليه من الادلة في هذه العلامات - 00:03:10

وهناك ذا تقسيم اخر لعلامات الساعة بحسب الواقع. ويقسمونها الى ثلاثة اقسام علامات وقعت وانقضت. وعلامات لم تقع بعد. وبينهم قسم ثالث علامات وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. ما زالت تتجدد العلامات في وقوع - 00:03:40

ومن هذه العلامات التي وقعت وانقضت ما جاءت في حديث الباب. الذي رواه مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا وال الساعة كهاتين وضم - 00:04:10

اما الوسطى والسبابة ما هو المعيار بين الوسطى والسبابة؟ الوسطى اطول الوسطى سابقة للسبابة. من جهة الطول فالوسطى كنایة عن بعثة النبي عليه الصلاة والسلام والسبابة كنایة عن قيام الساعة. فهذه علامة وقعت. والعلامات التي - 00:04:30

وقد كثيرة منها ما جاء في حديث حذيفة ابن ابي عوف في حديث عوف ابن مالك الاشجعى انه وافى النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك. وقد ضربت له عليه - 00:05:00

الصلوة والسلام قبة صغيرة فادخل عوف رأسه استاذن على النبي فاذن له فادخل رأسه فارى ان القبة ضيقة. قال ادخل كلي او بعض يا رسول الله. قال كلك فدخل فقال له يا عوف قال ليك يا رسول الله. قال اعدد ستا - 00:05:20

الساعة عدوا معي موتي وفتح بيت المقدس. وموتان يكون فيكم مثل قعاص الغنم وفتنة لا تدع بيتا بنت العرب الا دخلته. وحتى يفيض المال فيعطي الرجل منه مئة دينار فيظل ساخطا. قال وحتى يكون بينكم وبين بنى الاصفر هدنة فيغدرون - 00:05:50

فيأتونكم تحت ثمانية راية تحت كل راية اثني عشر الفا. النبي عليه الصلاة والسلام بعث وبعثه عالمة على الساعة. موته وقد مات الموت التي كتبها الله علىبني ادم. وهذه عالمة - 00:06:20

على الساعة ايضا. وكذلك فتح بيت المقدس. هذه العلامات وقعت وانقضت هذا من القسم الاول. القسم الثاني علامات لم تقع بعد. كخروج المهدى وانحسار الفرات عن جبل من ذهب لم تقع بعد. وكذلك - 00:06:40

الملحمة العظمى الكبرى بين المسلمين وبين اليهود لم تقع بعد وبين ذلك علامات وهي القسم الثالث وقعت وما زالت تتتجدد في وقوعها. كالهرج والمرج وكثرة القتل وقعت وما زالت تتتجدد. افاضة المال وانتشاره. وكثرة النقد في ايدي - 00:07:10 ناس وقعت وما زالت تتتجدد في وقوعها. الفتنة التي لا تدع بيتا مثل العربي الا دخلت وقعت وما زالت تتتجدد. كثرة البراكين والزلزال. فتن وقعت وما زالت تتتجدد. ومن التي لم تقع بعد علامات - 00:07:40

الساعة الكبرى فانها لم تقع بعد. هذا تقسيم اشاراط الساعة بحسب ما جاء باعتبار الواقع نعم فئتان عظيمتان يكون بينهما مغفرة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجا كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزكوا وعنهم رسول الله. وحتى يقبض العلم وتكثر الزلزال 00:08:00 ويتقرب السماء -

وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى وحتى يتم ربكم وحتى وحتى وحتى يتطاول الناس البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل 00:08:40 فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طاعت - ورآها الناس وامن الناس اجمعون. فذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا لا تقومن الساعة 00:09:10 وقد نشر الرجالان ثوبهما بينهما فلا يتبعانه ولا يطويانه. ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل - 00:09:30 ولتقومن الساعة وهو يلقي حوضه فلا يسقي منه. ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فلا يطعمها. هذا الحديث الذي رواه الامام البخاري في الصحيح اشتمل على احدى عشرة عالمة من امارات الساعة بعضها وقع وبعضاها لم - 00:10:00 لا تقومن الساعة هي القيامة حتى تقتل فتنان -

عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة. هذه فئتان عظيمتان هم اقتتال الصحابة في معركتي الجمل وصفين دعواهما واحدة. وهو الانتصار من قتلة عثمان واقامة الدين. وقد وقعت بينهم مقتلة عظيمة حتى ان القتلى في صفي فقط جاؤوا السبعين الفا والجمل - 00:10:20

اقل من ذلك ولهاذا الاقتتال بين المسلمين من اعظم الفتن فهذه عالمة وقعت انقضت اين المقتلة بين الصحابة ومن معهم. اما الهرج والمرج وقع وما زال يتتجدد في وقوعه اذا هذى عالمة وقعت. دعواهما واحدة كلهم مسلمون مؤمنون. يريد ان يحفظ الديانة ويصون - 00:11:00

امارة وينتقم من القتلة قتلة عثمان. هذى عالمة. الثانية قوله عليه الصلاة والسلام وحتى يبعث دجالون كذابون. ثلاثين او قريبة من 00:11:30 الثلاثين كلهم يزعم انهنبي. او انه رسول الله. وهذه العالمة وقعت وما زالت تتتجدد. ما زال يطلع بين الحين والآخر من - يزعم انهنبي وانه رسول الله. فقوله عليه الصلاة والسلام حتى يبعث كذابون دجالون فدل على ان مدعى النبوة احد امرین اما ان يكون صادق من اصدق الصادقين وھؤلاء هم رسول الله. عليهم الصلاة والسلام. او يدعىها من هو دجال كذاب من اكذب الكذابين - 00:12:00

اي لا يكون وسط بين هذا وهذا. ولهاذا قال العلماء مدعو النبوة. اما كذاب واما صادق ليس بينهما منطة واسطة او وسط فقوله عليه الصلاة والسلام كذابون ثلاثون او قريبا من الثلاثين. هل العدد هنا مراد او - 00:12:30

خير مراد ها هل العدد مفهوم او ليس له مفهوم يقود الاصوليون والعدد هنا لا مفهوم له. يعني لا يراد منه حقيقة المعدود وهذا يأتي 00:13:00 كثيرا في الفاظ العقود الفاظ العقود عشرون ثلاثون اربعون خمس -

ستون سبعون ثمانون تسعون منه الف ومضاعفاتها. غالبا تأتي هذه الاعداد لا يراد منها حقيقة المعدود. وانما تأتي لبيان الكثرة وهذا

معنى قول الاصوليين ان العدد هنا لا مفهوم له اي ليس له مراد. وهذا - 00:13:30

هذا اكثراً موارد الاعداد في الشريعة. انها تأتي لا مفهوم لها. مثاله في القرآن قول الله جل وعلا في سورة براءة عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين - 00:14:00

مرة فلن يغفر الله لهم. لو استغفر لهم النبي سبعين مليون مرة يغفر لهم ها؟ لماذا لأن العدد هنا لا مفهوم له. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والله لو علمت اني ازيد على السبعين - 00:14:20

مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم. ومن هذا النوع ما جاء في الصحيحين في قوله عليه الصلاة والسلام الايمان بطبع وسبعون شعبة. في رواية بطبع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله. وادناها امطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من شعب الايمان - 00:14:40

فلما نوّع الرواية من بعض ستين ومر بعض سبعين دل على كثرة خصال وشعب الايمان هذا الاكثر في ورود الاعداد. وتأتي الاعداد احياناً يراد منها حقيقة المعدود. مثاله قول الله جل وعلا في كفارة اليدين فكفارته اطعام عشرة مساكين. لو - 00:15:10

مطعم تسعه يكفي لا بد من عشرة. وقال جل وعلا في كفارة قتل الخطأ شهرين متتابعين. لو صام شهراً ونصف يكفي؟ لا يكفي. اذا هذا العدد منه مراد ومنه قوله عليه الصلاة والسلام علىكم؟ على خمس. فاركان الاسلام ومبانيه - 00:15:40

خمس بدليل ان النبي عددها في هذه الخصال. قوله كذابون ثلاثون العدد هنا غير مراد. ويدل عليه واقع الحال. ويدل عليه تاريخ مدعى النبوة. فانك ان زادوا على الثلاثين. كلهم يزعم انه رسول الله. والنبوة ختمت بمن - 00:16:10

ختمت بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهذه عالمة وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها قال عليه الصلاة والسلام في الثالثة وحتى يقبض العلم. يقبض فعل مبني للمجهول. لم يسمى فاعله - 00:16:40

منصوب بان مظمر بعد حتى جوازاً يقبح العلم يعني يؤخذ وقبض العلم عالمة وقعت وما زالت تتجدد. ويقبض العلم بانواع.

اشهرها بموت في العلماء قال الله جل وعلا اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - 00:17:00

والله يحكم لا معقب لحكمه. قال ابن عباس وجمع من التابعين ان قبضة العلماء هو نقصان الارض من اطرافها. ويدل عليه ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه من - 00:17:30

العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. هذا من قبض العلم. نوع ثانٍ من قبض العلم نسيانه يتعلم العلم ثم ينشغل بالدنيا. فينسى العلم. كما وقع كثير لبني اسرائيل ويقع لهذه الامة. ينسى العلم او انه يغيبه لماربه - 00:17:50

يفتن بالدنيا بالنساء بالمال بالمنصب يكتتم العلم او يحرقه عن مواضعه ومن قبض العلم ايضاً رفعه من السطور ومن الصدور. اذ اعظم العلم ما هو القرآن في اخر الزمان اذا استغنى الناس عن القرآن رفعه الله من السطور فيفتحون - 00:18:20

مصالحهم واذا هي بيضاء ليس فيها من كلام الله شيء. ويرفع من الصدور بنسيانته ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في اعظم العلم القرآن تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو - 00:18:50

واشد تفلتاً من اين؟ من الابل في عقلها. هذا قبض العلم. والناس حاجتهم الى العلم حاجة عظيمة اعظم من حاجة المريض للطبيب.

وحاجة العطشان للماء. وحاجة الجوعان للطعام لان العلم حياة للقلوب. ومنجاً لها يوم القيمة. اما المرض فغايته موت - 00:19:10

وكذلك الجوع والعطش. غايتها موت الجسد. وايهما اعظم ضرراً؟ موت البدن او موت القلب موت القلب. العالمة الرابعة قال وتظاهر

الفتن وهي عالمة وقعت ما زالت تتجدد في وقوعها. والفتنه شاملة. من الفتنه القتل. من الفتنه - 00:19:40

المال والدنيا من الفتنه القيل والقال. من الفتنه ماذا؟ الحيرة والضلال العالمة الخامسة قال ويكثر الهرج وهو القتل. كيف يكثر

الهارجون اولاً كثرة الهرج من علامات الساعة الصغرى. التي وقعت - 00:20:10

ما زالت تتجدد في وقوعها. كيف يكثر الهرج وهو القتل؟ بكثرة دواعيه ومسبياته ومهيجاته من مهيجاته تكفير المسلمين بغير وجه حق.

من مهيجاته ومسبياته قالت السوء والتعصب والرایات العلمية الجاهلية. كلهم يزعم انه يجاهد في سبيل الله. هذا - 00:20:40

من كثرة الهرج حتى يبلغ الامر منتهاه فلا يدرى القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل اي غابت الاهداف والمقاصد والغايات. على مدى

خمس سنوات الاخيرة. كم قتل من المسلمين في بلدان المسلمين مئات الالاف فهذه من علامات الساعة التي اخبر عليه الصلة والسلام

- 00:21:10

بوقوعها وتتجدد. سادسا هنا سابعا العلامة السادسة وحتى يكتر فيكم المال فيفيض كثرة المال اي النقد.

ويفيظ يزيد عن الحاجة. ومظهره ايها الاخوة في قيمة العملات الشرائية كان الريال وهي العملة الدارجة عندنا قبل - 00:21:40

سبعين سنة يكفي الاسرة الواحدة شهرا كاملا. نعم. واسألوا كبار السن كان الريال يكفي الاسرة شهرا كاملا. الان الريال ما يجيبي الا

كيسة خبز وكذلك يقول مثله في الدينار والجنيه والدولار اي ان القيمة الشرائية للعملة لا قيمة لها - 00:22:20

وهذا ما يسمى بالكساد الناشئ من التضخم فاذا كثر المال فاض اي زاد واغتنى الناس. وهذا يكون في اخر الزمان مما وقع ويقع

ويتجدد. وقع هذا في عهد الصحابة لما - 00:22:50

فتحت فارس والروم. ثم في اخر المئة الاولى في خلافة عمر ابن عبد العزيز في خلافة عمر ابن عبد العزيز بحث الرجل عن من يقبل

زكاته فلم يجد من يأخذها. قال - 00:23:10

حتى يهم بهم يعني يقصد ويرجو رب المال اي صاحبه من يقف صدقته من يقبض منها الصدقة. فلا يجد احدا يقبضها منه. لانه حصل

والاكتفاء وحتى يعرضه يخرج عليه يا اخوان من من يقبل صدقتي؟ فيقول الذي يعرض عليه - 00:23:30

اي من يظن انه من اهل الصدقة لا اري بلي فيه اي لا حاجة فيه لي الى مالك. لان المال قد فاض وهذه العلامة وقعت لكن ما زالت

تتجدد في افرادها. الى ان يخرج المهدي - 00:24:00

وقد ذكر النبي في علاماته انه يفيض المال في زمانه حتى يحثوه حثوا ولا يعده عدا العلامة السابعة وحتى يتطاول الناس في البناء.

وهذه علامة وقعت ولم تزل تتجدد في وقوعها. وفي حديث جبريل لما - 00:24:20

جاء الى النبي عليه الصلة والسلام في اخر حياته فجلس عنده جلوسا المحتاج للعلم فقال يا رسول الله قال يا محمد اخبرني عن

الاسلام فأخبره قال صدق فعجب الصحابة يسأله ويصدقه. ثم قال اخبرني عن الايمان فأخبره. ثم قال اخبرني عن الاحسان -

00:24:50

فأخبره ثم قال فأخبرني عن الساعة. هذا السؤال رقم كم؟ الرابع قال صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ انا

وأياك سوا في عدم علمنا بالساعة سأله خامسا قال فأخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها - 00:25:20

وان تجد الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البناء هذى علامة وقعت. العرب ما كانت منازلهم. اكثربالعرب منازلهم ها

بيوت الوبر الخيام. وبعضهم بيوت المدر. الطين. الان ماذا يسكنون - 00:25:50

العمایر والقصور والابراج. فالتطاول في البناء له نوعان. تطاول بها ارتفاعا وشهوقا وقد وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. ومن

التطاول في البناء زخرفتها وتزويقها بالرخام والجبس والاصباغ والاثاث يكبرون مجالسهم لماذا؟ ليقال ما - 00:26:20

اكبر واحلى واجمل مجلس فلان. او بيت فلان. اي بالتفخيم في البناء. وهذا وقع من اناس كانوا او بعضهم هم كانوا رعاة بهم وابل

وغنم. هذه وقعت وما زالت تتجدد في - 00:26:50

العلامة ها الثامنة وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا يا ليتنى مكانة في اخر الزمان لا يهنا الناس بعيشهم. ولا بطعمهم ولا بمالهم

يمر الرجل على قبر اخيه الذي سبقه بالموت. ويتمرغ عنده. يتمرغ - 00:27:10

عنه من شدة ما به من البلاء. من شدة ما به من الاسف من الضيق من الاضطراب والحيرة يقول يا ليتنى مكانك اي يا ليتنى كنت

ميتا نسيبا منسيبا. يقول صلى الله عليه وسلم ما به - 00:27:40

االا البلاء في الدين. اي بلي في دينه فلم يطق هذا البلاء. حتى تمنى انه مكان اخيه الذي سبقه بالموت فيسلم من هذا البلاء. وهذه

العلامة بدأت بالوقوع لكنها لم تكتمل بعد - 00:28:02

ومن البلاء في الدين من يمتحن على ايمانه. يصبر عليه ولا ما يصبر؟ يعذب لاجل استقامته. فيتمنى عندئذ ان يموت. العلامة التاسعة

وحتى تطلع الشمس من من مغربها وهذه العلامة لم تقع بعد. وهي من العلامات العشر الكبرى - 00:28:22

وذلك ان الله اجرى العادة الكونية. ان الشمس من اين تظهر؟ من الشمال. صح يا رجل لين تظهر الشمس؟ ما فيها جدال ولا تتضح فيها عنزان انها تظهر من وتغرب في الغرب. سأله النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر - 00:28:52

الغفارى قال يا ابا ذر فقال ليك يا رسول الله. قال اتدري اين تذهب الشمس اذا غربت قال قلت الله ورسوله اعلم. قال تذهب فتخر ساجدة تحت العرش تستأنن ان تطلع مرة اخرى. فاذا جاء وعد الاخرة يعني قرب الساعة - 00:29:22

قيل لها اي للشمس ارجعني فاخرجي من حيث غربت. الناس لا يفجأهم بعد غروب الشمس اقبل الليل و اذا الشمس تظهر مرة ثانية من حيث غربت اي من اين من المغرب فترتفع في كبد السماء. فيراها الناس كلهم. والناس - 00:29:52

اما مؤمن واما غير مؤمن. فغير المؤمن يذهب يريد ان يؤمن. فلا ينفعه ايمانه والمؤمن صاحب الذنب يذهب يريد ان يتوب. فلا تنفعه عندئذ توبته. ولهذا قرأ صلى الله عليه وسلم - 00:30:22

قول الله جل وعلا من سورة الانعام فذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن قامت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرن. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:30:42

واسمع هذا ايها العاصي وايهما المغافل وايهما المذنب وكلنا ذلك الرجل يقول صلى الله عليه وسلم ان بابا قبل المغرب لا يزال مفتوحا هو باب التوبة. ولا يغلق هذا الباب. حتى تطلع - 00:31:02

الشمس من مغربها. بعد طلوعها من المغرب لا تنفع التوبة عندئذ. وفيه يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة احدكم ما لم يغدر اي تبلغ روحه الغرارة او - 00:31:32

طلع الشمس من مغربها. او تطلع الشمس من مغربها. فهذا العلامة لم تقع بعد قال فاذا طلعت ورأها الناس امن الناس اجمعون. امن غير المسلم وتاب عاصي فذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها اي لا تنفعها التوبة لم تكن امنت من قبل اي قبل طلوع الشمس - 00:31:52

من مغربها او كسبت في ايمانها خيرا. اي ازدادت بالتوبة من الذنب قبل طلوع الشمس فذكرها هنا كم علامة؟ ثمانية ومنها ما سبق وكثرة الزلزال هي ما ذكرناها. وتكثر الزلزال. الزلزال اضطرابات في - 00:32:22

في قشرة الارض وفي جوفها. هذا الاضطراب تنشأ منه الزلزال. وينشأ من الزلزال وهضوم فكثرة الزلزال من علامات الصغرى التي وقعت وما زالت تتجدد الى ان يدرك الناس في اخر - 00:32:52

اخر الزمان ثلاث خسوفات عظام. ثلاثة خسوفات عظام. خس في المشرق. اي مشرق مشرق الجزيرة من الخليج العربي الى المحيط. وحس في المغرب ايش الجزيرة من البحر الاحمر الى المحيط. وحس في جنس العرب. ثلاثة خسوفات عظيمة - 00:33:12

تغير الارض وتهيئها لارض القيامة. يوم تبدل الارض غير الارض. والسماءات وبرزوا الله الواحد القهار. العلامة العاشرة وايش؟ ويتقارب الزمان. ما معنى تقارب الزمان لا يصبح للزمان قيمة لا للساعة ولا لليوم ولا للسبعين - 00:33:42

ويلا للشهر ولا للعام يتقارب وهذا وقع وما زال يتجدد ويكثر في وقوعه ولفظه الصريح الذي يبينه قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لا تقوم الساعة حتى يغدو اليوم كساعة. والجمع - 00:34:12

كيوم والشهر كجمعة والعام كشهر. امس فرغنا من حجنا قبل امس فرغنا من صيام شهمنا. والان مظى على رمضان كم؟ سبعة اشهر وما اسرع ما سيأتي. بالامس دخل العام الهجري الجديد. ونحن اليوم في اول الشهر الخامس. هذا من - 00:34:42

بالزمان ومن تقارب الزمان ايها الاخوة انشغال القلوب وسرعة الميكنة في هذه الحديثة تكرس تقارب الزمان. اشربي باليمين يا بنية. اي نعم. من تقارب الزمان الان والطائرات والسيارات فاصبح ما يقطي الناس في مدة طويلة يقطونه في لحظات - 00:35:12

لو قام اجدادنا من قبورهم لو اخبرناهم انا نتوطأ في لندن ونصل في وظائفنا بالحرث. لقالوا انت مجانين. اليس كذلك؟ والان هذا غريب ولا غير غير مستغرب انا نتوطأ في مطار هيثرو وصلت في وضوئي في الحرم تقارب - 00:35:42

الزمان بهذه الميكنة وهذه الالات وهذه الوسائل. فهذه علامة وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. فصدق عليه الصلاة والسلام. قال ولا تقومن الساعة. وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه. ما المراد يا شيخ فهد بالثوب - 00:36:12

لا ما المراد بالثوب؟ ها انت يا زول لأ. ولا ولا تقومن الساعة. وقد نشر الرجال ثوبهما فلا يتباينانه ولا يطويانه. المراد بالثوب القماش.

الذى لم يفصل بعد نشراه بينهما لينظران فيه يعرضه البائع على المشتري. فتقوم الساعة كيف تقوم؟ ها - 00:36:42

بنفحة الفزع اولها فزع وآخرها صعق. ينفخ في الصور نفحة ايش الفزع؟ فيفزعان فلا هم اللذان اشترىا هذا الثوب ولا البائع طواه.

انما اما الامر بالصعق قال صلى الله عليه وسلم ولا تقومن الساعة وقد انصرف الرجل - 00:37:22

بلبن لقتنه. اللقحة هي البهيمة التي تلتحق. ناقه او بقرة او غنمه. لان اللبن لا يوجد في الفحول. سمعتم من فحلا هذا نوديه للطائف.

ابرد له واذين له احسن له في المجانين. الفحل لا - 00:37:52

محلب انما التي تحلب من هي؟ الانثى. قال يرجع الرجل بلبن لقتنه حلب لقتنه ناقته بقرته غنمته وجاء بالبن محمولا

في اناءه فلا يطعنه لا هو ولا من عنده. لماذا؟ نفخ في الصور. نفحة اولها فزع وآخرها - 00:38:22

قال صلى الله عليه وسلم ولا تقومن الساعة وهو تلبيط حوضه فلا يسقي منه. من هو لائق الحوض؟ لائقه المزارع وراعي الغنم وراعي

الابل وراعي البهم. يلبيط حوضه ان يصلحه ويملاه بالماء. ليفجره لما - 00:38:52

اما لزرعه او لزرعه. تقوم الساعة قد ملأ الحوض لكنه لم يكمل شأنه فيه. ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه. رفع لقمنته تمرته

طعامه ويدخل فيه الشراب يرفعه الى فيه - 00:39:22

ولا يطعنه. وهذا دليل على ان ما بين اول النفحة وآخرها شيء يسير. اولها فزع وآخرها صعق اي موت. ولهذا اول ما ينفخ في الصور

فيسمعها الانسان يصغي ليتا ويعرف ليتا. يصغي باذن ويرفع اذنا. ثم ينتهي منتها بالصعق الذي - 00:39:52

ينتاج عنه خروج الروح من اين؟ من البدن والجساد. نعم. وللمسلمين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى تضطرب الآيات نساء دوس حول ذي - 00:40:22

لا تقوم الساعة حتى تضطربوا لا تقوم الساعة حتى تضطربوا حتى تضطربوا حتى تضطرب الآيات اي نعم حتى تضطرب الآيات بالظلم اي

نعم لا دوس حول ذي الخلصة وكانت صنما تعبدوها دوسا في الجاهلية بثبات. نعم - 00:40:42

هذا في صحيح مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة دلالة على ان هذا الذي

سيذكره من علاماتها واماراتها كما ترجم الشيخ في قوله باب امارات - 00:41:12

حتى تضطرب تضطرب فعل مضارع منصوب بان مضمورة جوازا بعد حتى حتى تضطرب الآيات جمع ايش؟ جمع الية كم في

الانسان من الي ها واحد ولا ثنتين؟ والله يا اخواني عدوا الياتكم اجل - 00:41:32

كل انسان فيه اليتان والاليه هي العجوز عجز الذنب منتها تسمى اليها لكثره ما فيها من اللحم. والعضل حتى تضطرب الآيات نساء

دوس. دوس القبيلة المشهورة التي هي من الاذد اذد شنوة من قحطان وهم رهط الصحابي الجليل - 00:42:02

راوي الحديث من هو راوي الحديث؟ ابو هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي الاذدي. حتى تضطرب نساء دوس حول ذي الخلصة.

ذو الخلصة صنم كانت تعبده وتعظمها دوس في الجاهلية والعجيب يا ايتها الاخوة ان هذا الصنم ليس في بلاد دوس. وانما هو في بلاد

خثعم - 00:42:31

في بلادي شمران الان في تبالي وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الصنم الصحابي الجليل جرير ابن عبد الله البجلي في

ثلاث مئة رجل من ايهم حتى - 00:43:01

فأتوا الى هذا الصنم بالخلصة وكسروه. واذلوه لان النبي هو ولي الامر. فامر ولی الامر نافذ وهو الذي يقوم بحماية شعائر الاسلام. في

هذه المعاني الظاهرة من معاني الاصنام. في اخر - 00:43:21

سيرجع الناس الى عبادة الاصنام. نعم سيرجعون الى عبادة الاصنام. وهذا بدأ الان بتعظيم الاثار. ولو كانت الاثار اصناما. مشكلة على

هيئه حيوان او انسان يعظمونها بالتفخيم شيئا فشيئا الى ان تعبد. قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى - 00:43:41

تضطرب الآيات نساء دوس لماذا خصها النساء؟ لانهن اسرع تأثرا وتأثروا يركضن حتى من ركبهن اعجازهن والياتهن يضطربن. وايضا

من معانيه انهن يطوفن حول هذا الصنم والعبرة ليس بالصنم كل مكان يطاف به غير هذه الكعبة فهذا من الشرك اما - 00:44:11

اكبر او اصغره كيف ذلك؟ افضل في هذه المسألة اذا طاف الطائف بقبر البدوي او بقبر الحظر او بقبر زينب او بقبر سكينة طاف بها فطواوفه على احد نوعين اما ان يطوف تقبلا الى صاحب القبر فما حكم طواف - [00:44:41](#)

ها حكم طوافه انه شرك اكبر. الطواف عبادة لمن؟ لله. ولهذا قال بالبيت العتيق. اذا طاف بالقبر تقبلا الى صاحبه او تعظيمها له ادى حق الله في غيره فاشرك. الحالة الثانية ان يطوف بالقبر او بالظريح او بالمزار - [00:45:10](#)

لا تقربا لصاحبها وانما تقربا الى الله. فحكمه انه شرك اصغر. بدعة ليه؟ لانه ادى عبادة في موضع لا تشرع فيه. قال انا طفت لله. نقول نعم الطواف لله عبادة لكن بيته. فان طفت بالظريح وبالمزار وبالقبر. وبالعتبة تقربا الى الله - [00:45:40](#)

انت وقعت في الشرك الاصغر. وظحت يا اخواني؟ طيب. اذا طاف بالکعبه تقربا الى الكعبه. ما حكمه ها يا جماعة طاف بالکعبه تقربا الى الكعبه. شرك اكبر. طاف بالکعبه تقربا الى الكعبه. صار شرك اكبر. لانه اشرك الكعبه مع الله - [00:46:10](#)

والله يقول لايلاف قريش ايافهم ايش؟ رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا هذا البيت ليعبدوا رب هذا البيت. ولم يقل فليعبدوا هذا البيت اذا لو طاف بالکعبه في نيته تقربا الى الكعبه اشرك الكعبه مع الله. واضح؟ وهذا - [00:46:40](#)

معنى اضطراب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة. اي ان الاصنام تعود. ويعود معها الشرك. ودليل ذلك ما جاء في المسند والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - [00:47:10](#)

حتى تعبد الاصنام. ولا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتي بالشركين كيف يسكن معهم؟ سبقع هذا في اخر الزمان. وقال عليه الصلاة والسلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين اتخذوا قبور من - [00:47:30](#)

انبيائهم مساجد. ما الجامع بين النوعين؟ هو الشرك بالله عز وجل. نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى - [00:48:00](#)

فقلت يا رسول الله ان كنت لا اظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما. قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله تعالى. ثم يبعث الله ريحان طيبة - [00:48:20](#)

فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم هذا الحديث في صحيح مسلم ترويه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:40](#)

انه قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. وهذا كما سبق من فقه الشيخ المصنف رحمة الله انه فسر الاحاديث بعضها بایش؟ بعض فحديث عائشة يفسر حديث ابی هريرة في عبادة ذي الخلصة. وحديث ابی هريرة يفسر حديث عائشة هذا - [00:49:00](#)

لا يذهب الليل والنهار. متى يذهب الليل والنهار؟ بقيام الساعة. لأن الساعة ليس فيها ليل ولا نهار نهار تام الى دخول اهل الجنة ونهل النار. لدنو الشمس من الرؤوس قدر - [00:49:30](#)

اميال. فمعنى قوله لا يذهب الليل والنهار يعني لا تقوم الساعة. حتى تعبد اللات والعزى افرأيتم الا توافقوا العزى ومنها الثالثة الاخرى. من هي اللات في الطائف كانت تعبد قريش وثقيف. والعزى صنم - [00:49:49](#)

لقریش خاصة. ولهذا مشرکوا مكة اکثر ما يعبدون بعدي. ايش؟ بعد العزى منهم عبد العزى ابن عبد المطلب تعرفونه؟ ها؟ من هو عبد العزى ابن عبد المطلب؟ ابو لهب ابو لهب اسمه عبد العزى والعزى صنم لمن - [00:50:19](#)

لقریش ولهذا في معركة احد كانت في اول الدائرة لمن علامات المسلمين على المشرکين. حتى عصى المسلمين معصية واحدة. والتي والذين عصوه هم فئة قليلة الرماة وعدتهم خمسون في مقابل الالاف. فادار الله الدائرة على المسلمين - [00:50:49](#)

وكان فيها ماء تعلمون مما مس الصحابة والمؤمنين من القرح ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقف ابو سفيان وكان مشركا وقتئذ فجعه باعلى صوته لنا عزى ولا عزى لكم. لانها صنم من؟ قريش. فقال النبي عليه الصلاة والسلام. وقد - [00:51:19](#)

اثنتي البراج من يجيئه؟ قالوا ما نجيئه يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الله مولانا ولا مولى لكم. ولهذا لا تقل لاحد يا مولانا من مولاك - [00:51:49](#)

الله سبحانه وتعالى بنص هذا الحديث اللات والعجب وسمى اللات بهذا الاسم قالوا لانه كان يلت السوق السويف الدخن والذرة تحسنان ثم تطحنان فياكلها الناس وكان اللات رجلا صالحًا يلت السوق في طعمه الحاجاج. فلما ماتا عكفوا على قبره - 00:52:09 فطال عليهم الامد فبنوا على قبره صنما. وهذا الذي كسره النبي عليه الصلاة والسلام. وهدمه لما دخل الطائف وقيل ان اللات وهو الرجل صالح الذي مات اشتقو له اسم اللات من اسم الله الاله - 00:52:49

كما اشتقت قريش لصنم العزيز من اسم الله العزيز العزة من اسم الله العزيز وهذا من الحادهم في اسماء الله. للاوس والخزرج اهل يثرب كان لهم صنم يسمى منات. وهو بوادي قديد. واشتقو له اسم منات من اسم الله المنان - 00:53:09 ولهذا نهانا الله عن اللات في اسمائه. فقال في اية الف لام ميم صاد الاعراف. والله الاسماء الحسنى ادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون. قال صلى الله عليه وسلم في - 00:53:39

الحديث عائشة عند مسلم لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزي. وقال والعزي ولم يرد شخصهما فقط. وانما تعبد الاصنام لان اشهر الاصنام من؟ اللات والعزي ومنات ذكرها الله في في القرآن في اية النجم افرأيتم اللات والعزي ومناة الثالثة الاخرى. فقالت - 00:53:59

عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هذه الاية وهي اية جاءت بلفظهما بلفظها في سورة التوبة ببراءة وفي سورة الصف. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:54:29

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. ظهر الاسلام ظهر التوحيد على جميع الاديان الباطلة مع كره المشركين لذلك. ان ذلك تقول عائشة واظن ان هذا امرا تاما. ما معنى امرا تاما - 00:54:49

اي انه امر لا يرجع على خلافه. بل يبقى كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها. هذا ظنها او علمها فصحح لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ان انه سيكون - 00:55:09

من ذلك اي ان الامر تام والتوحيد ظاهر ما شاء الله. اي ليس ذلك الى ابدي الابد. وفي حديث ابي هريرة في صحيح مسلم يقول النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام ايش؟ غريبا - 00:55:29

وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. وهذه سنة الله الشرعية والدينية ان الامر اذا تم لابد له من نقصان. اذا تم امر بدأ ترقب زوالا اذا قيل تم. انت ايها الادمي لم تكن شيئا كنت عدما ثم نطفة - 00:55:49

علقة فولدت وبدأت تكبر حتى بلغت اشده. ثم بدأت بالهبوط ان تموت وتنسى هذه سنة الله جل وعلا. واسمعوا لهذه القصة هذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وسلم له ناقة وضحاء تسمى العضبة - 00:56:19

وكانت تسبق نوق الصحابة فتسقبها. فجاء اعرابي على قاعود ما هو القاعود؟ ها؟ القاعود هو التيس الصغير. صح ها القاعود هو الجمل الكبير. انت راعي جاموس ما انت براعي ابل - 00:56:49

هذا صاحب جاموس فلا تلومونه اذا قال ان القاعود جبل كبير. القاعود يا اخواني هو الفحل الصغير جمل صغير ذكر فان كان انشي فيسمى بكرة. فجاء اعرابي على قاعود فسابق العظماء فسبقها. العظباء كبيرة والقاعود شاب جدع. ها - 00:57:19

فاغتمم الصحابة ان تسبق ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأى ذلك في وجوههم عليه الصلاة والسلام. فقال حق على الله ما ارتفع شيء الا وضعه. ما ارتفع شيء الا وضعه. والدين - 00:57:49

والتوحيد سيخفى شيئا الى ان يأتي زمان لا يجد في الارض موحد وانما يطبق الشرك هو الكفر على اهل الارض فسره النبي ها هنا بقوله ان ذلك سيكون ما شاء الله اي ماذا؟ توحيد الله واظهار دينه على الناس - 00:58:09

ثم يبعث الله ريحًا طيبة. هي ريح هوئ وهي طيبة ليست عذاب فتوفى هذه الريح الطيبة كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان هذه الريح الطيبة - 00:58:32

تأخذ بارواح المؤمنين. فكل قلب فيه اقل القليل من الایمان تقبضه هذه الريح. ولو كان مقدار الایمان في قلبه مثقال حبة من خردل. مثقال ذرة من خردل الذرة وش هي؟ ها ليست النملة الذرة هنا ليست هي النملة ان - 00:58:55

الهباءة التي تكون في شعاع الشمس اذا دخلت من الشرق. عبر النافذة ترون شيئاً متطايراً هذه الهباءة لا يكون في القلب من اليمان الا مثقالها. اي مقدار يسير تقبضه هذه الريح الطيبة. متى - [00:59:23](#) سيكون هذا جاء مفسراً في حديث النواس بن سمعان في صحيح مسلم انه بعد - [00:59:43](#)